بعد حوالي ثلاثة أسابيع فقط من احتلال القطاع[٢] ، ووافقه الرأي رياض سليم الخطيب أحد عناصر قوات التحرير في مدينة غزة آنذاك الذي ذكر أن العمل العسكري لقوات التحرير بدأ بعد انتهاء الحرب بفترة قصيرة[٣] ، ويذكر سعدي أبو حشيش – أحد فدائيي قوات التحرير – أ ن أول عملية عسكرية لقوات التحرير الشعبية في رفح كانت في الساعة الخامسة من مساء الخامس من يوليو/تموز ١٩٦٧م ، وتم فيها تدمير عدة دبابات إسرائيلية ، وأنه في ١٧ من الشهر نفسه كانت هذه المجموعة تجهّز لتدمير القطار الذي ينقل الأسلحة والآليات التي سيطر عليها الجيش الإسرائيلي من سيناء ، فأخطأ أحد عناصر هذه المجموعة في عمله ، فاستشهد أحمد عبد الله درويش ، وأصيب سعدي أبو حشيش واعتقل على إثرها[٤] .

وبذلك يتبيّن أن قوات التحرير الشعبية انطلقت في أوائل يوليو/تموز ١٩٦٧م ، أي بعد ثلاثة أسابيع فقط من انتهاء الحرب وليس في شباط/فبراير ١٩٦٨م .

ولا يرى الباحث وجود تعارض بين الروايتين حول انطلاقة قوات التحرير الشعبية ، فقد انطلقت حسبما ذكر بعض مؤسسيها في يوليو/تموز ١٩٦٧م بليل سقوط شهيد وا إصابة واعتقال أحد العناصر من نفس المجموعة ، أما اعتبار شباط/فبراير ١٩٦٨م موعداً لانطلاقتها فعائد إلى مذكرة القيادة العامة لجيش التحرير الفلسطيني التي أعلن فيها أنه ومنذ أواخر عام ١٩٦٧م بوشر بتشكيل وبناء هذه القوات ، وافتتحت مراكز التدريب ، وقد استطاعت قوات التحرر الشعبية مباشرة أعمالها النضالية في الأرض المحتلة ، منذ بداية الشهر الثاني من عام ١٩٦٨م[٥] .

---

(١) جاموس ، وليد : المسيرة النضالية لجيش التحرير ، ص ١١ ؛ أبو لبدة ، حسن : جيش التحرير في الثورة درع وسيف ، شؤون فلسطينية ، ع ١١٤ ، أيار/مايو ١٩٩١م ، ص ٧ ؛ صايغ ، يزيد : التجربة العسكرية ، ص ٤١٦ ؛ طلاس ، مصطفى : الكفاح المسلح ، ص ١٩٥ .

(٢) مقابلة مع نمر يوسف حجاج ، بتاريخ ٩/١٢/١٩٩٨م .

(٣) مقابلة مع رياض سليم الخطيب ، بتاريخ ١/١٠/١٩٩٨م .

(٤) مقابلة مع سعدي أبو حشيش ، بتاريخ ٢٠/٩/١٩٩٨م .

(٥) الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٦٨م ، ص ٦٩٥ .

وهذا يعني أن رجال جيش التحرير الفلسطيني في القطاع بدأوا في التجمع من تلقاء أنفسهم قبل قرار منظمة التحرير بإنشاء قوات التحرير الشعبية بنحو سبعة أشهر .

ويستذكر نمر يوسف حجاج أن من أوائل مؤسسي قوات التحرير الشعبية في قطاع غزة الرائد فايز الترك ، والنقيب مصباح صقر ، والنقيب حسين الخطيب ، والنقيب نمر حجاج ، والنقيب وليد أبو شعبان ، والملازم أول يحيى مرتجى ، وزياد الحسيني ، إضافة